

20 معنى التوحيد من تفسير قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

محمد المعيوف

هؤلاء المدعون ما حالهم انهم أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابا ان عذاب ربك كان محذورا أولئك الذين يدعون يدعون المضارع المرفوع بثبوت النون الافعال الخمسة - [00:00:00](#)

والفاعل الواو هنا ضمير يرجع الى من ارجع الى التعيين الى هؤلاء المشركين أولئك الذين تدعونهم ادعوا لهم وهذا ضمير العائد عائد الاسم موصول محذوف يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله عز وجل - [00:00:25](#)

يبتغون طيب الضمير هنا يبتغون يرجع الى من وهم ملائكة والانبياء والصالحون وعن ابن مسعود في البخاري انهم كانوا يدعون جنا فاسلموا كانوا يدعونهم من دون الله عز وجل وحالهم انهم يتوسلون الى الله عز وجل - [00:00:50](#)

ومعنى يبتغون الى ربهم الوسيلة الوسيلة ما هي لانهم يتوسلون الى ربهم ويطلبون حاجاتهم من الله عز وجل ويعتقدون ان ربهم هو الذي يقضي الحاجات لا ان المخلوقين هم الذين يقرون الحجر - [00:01:14](#)

ويرد على السنتك الكثيرين ان الولي فلان والسيد فلان وفلان وفلان. قاضي الحاجة تعالى الله عما يقولون غلوا كبيرا وقضاء الحاجات انما هي بيد رب الارض والسماوات امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:01:38](#)

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض مع الله ويوفون رحمته ويخافون عذابه يعني هؤلاء المدعوون وهم الخيار ملائكة وانبياء وصالحون من رحمة الله عز وجل ويخافون عذابهم واذا كانوا يرجون ربهم ويخافونه - [00:02:02](#)

فهل يصح ان يرجوهم احد مع الله او يخافهم مع الله خوف سر لا يجوز بحال وفي الاية بيان الى ما ينبغي ان يكون عليه المسلم وانه يجب عليه ان يكون بين الخوف وبين الايش - [00:02:34](#)

الرجاء يا جناحي طائر هذا في حال الصحة لكن في حال الموت قالوا يغلب جانب ماذا ان عذاب ربك كان محظورا. طيب ما هو معنى التوحيد الذي قصده المؤلف في هذه الاية - [00:02:56](#)

معنا التوحيد ترك ما عليه المشركون من دعوة الصالحين والاستشفاء بهم الى الله عز وجل اي ترك هذا الامر الذي كان عليه المشركون في الجاهلية واذا تركنا هذا الامر وجب ان تكون الدعوة لمن - [00:03:17](#)

الدعوة الى الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا - [00:03:41](#)

وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:04:04](#)